

وفيات الغرق تتزايد في أمريكا



إعداد: محمد عز الدين

كشفت بيانات حكومية صادرة عن المراكز الأمريكية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، في تقريرها السنوي، عن ارتفاع في نسبة الوفيات بسبب الغرق بعد عقود من انخفاضها، إذ لقي 4500 شخص حتفهم غرقاً، سنوياً في الفترة ما بين عامي 2022، و2023، أي بزيادة 500 شخص سنوياً عن ما كان عليه في 2021

وقالت د. ديبورا هاوري، كبيرة المسؤولين الطبيين في المراكز: إن «توفير دروس أساسية لتعلم السباحة، والتدريب على سلامة المياه، يمكن أن تنقذ العديد من الأرواح، وإن فهم الحواجز التي تمنع الناس من ذلك، يمكن أن يساعدنا على فهم أفضل لكيفية معالجة هذه الحواجز، وتقليل معدلات الغرق، وإنقاذ الأرواح».

وتابعت: «الغرق هو السبب الرئيسي لوفاة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 1-4 سنوات في الولايات المتحدة، وأن أكبر معدلات الغرق، كانت ضمن هذه الفئة العمرية، وبحسب العرق والجنس، كانت أعلى معدلات الغرق لأصحاب

البشرة السمراء، والهنود الأمريكيين/ سكان ألاسكا الأصليين؛ وأوضحت: «إن ما يقرب من 40 مليون بالغ أي ما نسبته 15٪، لا يعرفون كيفية السباحة، وأكثر من نصفهم (55٪) لم يتعلموها

وأضافت: «يفتقر أصحاب البشرة السمراء تحديداً، إلى مهارات السباحة، وأفاد واحد من كل ثلاثة 37% من البالغين، بأنهم لا يعرفون كيفية السباحة، مقارنة ب 15% من جميع البالغين، بالإضافة إلى أن 2 من كل 3 بالغين من نفس الفئة «63%، و 3 من كل 4 بالغين من أصل إسباني 72% أفادوا بعدم حصولهم على دروس في السباحة مطلقاً

ترتبط هذه الاختلافات في القدرة على السباحة المبلغ عنها ذاتياً، بعدم الحصول على دروس السباحة المناسبة، فعلى سبيل المثال، قد تكون دروس السباحة باهظة الثمن أو غير متوفرة في بعض المجتمعات، أو أن آخرين قد يخشون الماء أكثر من اللازم لتعلم السباحة، أو يشعرون بالضيق في ملابس السباحة

وقالت تيسا كليمنس، من المراكز، وباحثة مشاركة في الدراسة: «لا ينبغي أن يفقد أحد أفراد الأسرة بسبب الغرق، وإن تسهيل إمكانية الحصول على استراتيجيات الوقاية الفعالة، مثل التدريب الأساسي على مهارات السباحة وسلامة المياه، «يمكن أن يقلل من مخاطر الغرق

وأوصى التقرير في ختامه، بأن تقوم المجتمعات ببناء أو تنشيط حمامات السباحة العامة، لزيادة إمكانية تعلم السباحة، وتقديم دروس فيها، وسلامة المياه بأسعار معقولة، كما يمكن أن يساعد توظيف طاقم إشراف مائي، الناس على أن يصبحوا أكثر راحة مع الماء، ومن ضمن التوصيات، تعلم الدروس الأساسية للسباحة، وسلامة المياه، وبناء أسوار تحيط بحمام السباحة وتفصله عن المنزل لمنع الأطفال الصغار من السقوط في الماء، وارتداء سترة نجاة أثناء ركوب القوارب، وتعلم مهارات الإنعاش القلبي الرئوي